

دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية: دراسة حالة مساهمة شركات التكنولوجيا العالية العالمية الخمسة الكبرى في التخفيف من أثار فيروس كورونا Covid-19
رياض عبد الرحمن العينوس

دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من أثار الأوبئة
والكوارث الصحية: دراسة حالة مساهمة شركات التكنولوجيا العالية
العالمية الخمسة الكبرى في التخفيف من أثار فيروس كورونا COVID-19
**The role of corporate social responsibility in mitigating the effects
of epidemics and health disasters: a case study of the contribution of the
five major global high-tech companies in mitigating the effects of Covid-19**

رياض عبد الرحمان العينوس (*)
Riyadh Abderrahmabe Lainous^(*)

جامعة فرحات عباس سطيف-1

Riyadh.lainous@univ-setif.dz

تاريخ الاستلام: 2020/09/12 تاريخ القبول: 2021/01/27

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مساهمة أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية مع التركيز على وباء كورونا المستجد Covid-19. وذلك بدراسة حالة مساهمة شركات التكنولوجيا العالية العالمية الخمسة الكبرى في إطار مسؤوليتها الاجتماعية في تخفيف الأثار الاقتصادية والاجتماعية لوباء Covid-19. اتضح أن لأنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات دورا في تخفيف أثار الأوبئة والأزمات الصحية وذلك من خلال جهود دعم الموظفين ومنظمات الرعاية الصحية والمحافظة على العلاقات مع الموردين والزبائن ، كما تبين أن شركات التكنولوجيا العالية العالمية الخمسة الكبرى طبقت مفهوم المسؤولية الاجتماعية للتخفيف من أثار فيروس كورونا المستجد من خلال دعم المؤسسات الصغيرة بمساعدات مالية، وتدعيم البحوث الرامية لإيجاد لقاح للفيروس، ودعم الرعاية الصحية،

دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية: دراسة حالة مساهمة شركات التكنولوجيا العالية العالمية الخمسة الكبرى في التخفيف من أثار فيروس كورونا Covid-19
رياض عبد الرحمن العينوس

إضافة إلى دعم غرف الأخبار ووسائل الإعلام و تقديم تبرعات للمنظمات غير الربحية العاملة في مجال مكافحة الفيروس.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية للشركات؛ فيروس كورونا المستجد؛ شركات التكنولوجيا العالية؛ الأوبئة؛ الكوارث الصحية.

*رياض عبد الرحمان العينوس

Abstract:

This study aims to shed light on the contribution of corporate social responsibility in mitigating the effects of pandemics and health disasters, with a focus Covid-19, by analyzing the contribution of the five major global high-tech companies social responsibility in mitigating the economic and social impacts of the Covid -19.

We found that corporate social responsibility have a role in mitigating the effects of epidemics and health crises through efforts to support employees and health care organizations and maintain relationships with suppliers and customers .Also, we found that the five major global high technology companies have applied the concept of social responsibility to mitigate the effects of Covid-19 through

Supporting small enterprises with financial aid, supporting research aimed at creating a vaccine for the virus, supporting health care, news and the media, and making donations to non-profit organizations working in the fight against covid-19.

Keywords: Corporate social responsibility; High-tech companies; Covid-19; Pandemics; Health disasters.

مقدمة:

بعدها كان اهتمام الشركات منصب حول تحقيق أكبر ربح ممكن يسمح بتعظيم ثروة الملاك، من خلال إنتاج السلع والخدمات وبيعها بغرض تحقيق فائض قيمة يسمح لها بمضاعفة قيمتها، بدأ الجدل خلال النصف الثاني من القرن العشرين حول مفهوم يتناول علاقة المؤسسة بالمجتمع الذي تنشط فيه، وهو مفهوم المسؤولية

دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية: دراسة حالة مساهمة شركات التكنولوجيا العالية العالمية الخمسة الكبرى في التخفيف من أثار فيروس كورونا Covid-19
رياض عبد الرحمن العيونس

الاجتماعية للشركات؛ حيث يعتبر كتاب Bowen(1953) بعنوان "المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال" الانطلاقة الحقيقية للجدل الفكري حول هذا المفهوم. يقوم مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات على التزام الشركة اتجاه المجتمع الذي تنشط فيه، مقابل السماح لها باستمرار النشاط في ظروف ملائمة، علما أن هذه الالتزام يشمل عدة أبعاد، ويستفيد منه عدة أطراف في المجتمع كل حسب علاقته بالمؤسسة، وهو التزم يتعدى مساهمة المؤسسة في حل مشاكل المجتمع التي تسببت في حدوثها، إلى مساهمتها في حل مشاكل المجتمع حتى ولو لم تكن هي المسببة لها. ومن المشاكل المستعصية التي يمكن أن تواجه المجتمع، الأوبئة والكوارث الصحية والتي تسبب أضرار صحية واقتصادية واجتماعية معقدة تتطلب تكاتف جهود مختلف الفاعلين لمعالجة أثارها التي غالبا ما تتجاوز الأمد القصير إلى الأمد الطويل.

بتاريخ 31 ديسمبر 2019 أكدت منظمة الصحة العالمية (WHO) ظهور 27 حالة التهاب رئوي مجهولة السبب، ليتم تحديدها لاحقا بأنها نتيجة فيروس جديد من سلالة sars-cov-2 وأطلق عليه covid-19، وبتاريخ 11 مارس 2020 أعلنت منظمة الصحة العالمية تصنيف هذا الفيروس كوباء عالمي بعدما انتشر بشكل كبير حيث بلغ عدد الذين اصابهم العدوى عالميا 32.5 مليون شخص وقارب عدد الوفيات 989000 شخص (García-Sánchez & García-Sánchez, 2020, p. 2). كما بدأت أثاره الاقتصادية والاجتماعية بالظهور؛ حيث بدأ الحديث عن أزمة اقتصادية أكثر سوءا من الأزمة المالية العالمية لسنة 2008، كما فقد أكثر من 195 مليون شخص وظائفهم مع تفشي الفيروس بشكل أكبر. (García-Sánchez & García-Sánchez, 2020, p. 1)

دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية: دراسة حالة مساهمة شركات التكنولوجيا العالمية العالمية الخمسة الكبرى في التخفيف من أثار فيروس كورونا Covid-19
رياض عبد الرحمن العيونس

إضافة الى ظهور مشاكل اجتماعية واقتصادية أخرى أثرت بشكل كبير على العائلات متوسطة وضعيفة الدخل وهددت استمرار نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مع زيادة حدة انتشار وباء covid-19 وما سببه من مشاكل صحية واقتصادية واجتماعية، وتخصيص الدول مبالغ معتبرة لمواجهته والتقليل من أثاره على المجتمع، ظهر تحدي جديد حول الواقع العملي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات، بما يشكل اختبار حقيقي لهذا المفهوم حول ما يمكن أن يقدمه خلال فترة الأوقات الصعبة اقتصاديا واجتماعيا وصحيا، وفي هذا الاطار تحاول هذه الورقة البحثية ابراز دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية مع التركيز على شركات التكنولوجيا العالمية العالمية الخمسة الكبرى كنموذج يمكن الاقتداء به من طرف المؤسسات الجزائرية.

- إشكالية البحث: بغرض الإحاطة بموضوع الدراسة، قمنا بصياغة الإشكالية التالية: "ما مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية للشركات في مواجهة فيروس كورونا المستجد والتخفيف من أثاره على المجتمع؟" ولأجل الإجابة على إشكالية الدراسة تم تقسيمها إلى سؤالين رئيسيين كما يلي:

- ما مدى وجود قاعدة نظرية تبرر مساهمة المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية؟

- ما مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية لشركات التكنولوجيا العالمية العالمية الخمسة الكبرى في مواجهة فيروس كورونا المستجد والتخفيف من اثاره؟

-فرضيات البحث: ومن أجل الإجابة على إشكالية الدراسة نفترض الفرضية التالية:

دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية: دراسة حالة مساهمة شركات التكنولوجيا العالمية الخمسة الكبرى في التخفيف من أثار فيروس كورونا Covid-19
رياض عبد الرحمن العيونس

- فلسفة المسؤولية الاجتماعية واطارها النظري تبرر إمكانية مساهمتها في مواجهة الكوارث الصحية والأوبئة التي تواجه المجتمع.

- ساهمت شركات التكنولوجيا العالمية الخمسة الكبرى من خلال أنشطة متنوعة في إطار مسؤوليتها الاجتماعية في التخفيف من أثار فيروس كورونا بشكل كبير.

- أهمية البحث: تكمن أهمية البحث كونه يتطرق إلى كيفية المساهمة في مواجهة فيروس كورونا المستجد وتخفيف أثاره على المجتمع عن طريق تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات كمفهوم يسمح بتخفيف العبء على السلطات العامة، أما أهمية البحث في البيئة الجزائرية فتكمن في كونه يبرز نماذج من مساهمة المسؤولية الاجتماعية لشركات عالمية في تخفيف أثار فيروس كورونا المستجد بغرض الاقتداء بها من طرف المؤسسات الجزائرية لأجل تخفيف العبء عن الحكومة الجزائرية التي تعاني من انخفاض كبير في الموارد المالية نتيجة انهيار أسار النفط.

- منهج وأدوات البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم الاعتماد على المقالات العلمية المحكمة ذات العلاقة بالموضوع في الإطار النظري بغرض وصف وتحليل مختلف الجوانب العلمية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات وعلاقتها بالكوارث والأزمات، بينما تم الاعتماد في الجزء التطبيقي على الإحصائيات والأرقام حول مساهمة المؤسسات محل الدراسة في دعم جهود مواجهة فيروس كورونا والتخفيف من أثاره والتي توفرها مواقع الكترونية مختصة.

1-الإطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية للشركات:

على الرغم من وجود إشارات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات قبل عقد الخمسينيات من القرن العشرين في العديد من الأدبيات المختصة، إلا أن هذا العقد

دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية: دراسة حالة مساهمة شركات التكنولوجيا العالية العالمية الخمسة الكبرى في التخفيف من أثار فيروس كورونا Covid-19
رياض عبد الرحمن العيونس

يعتبر منطلق العصر الحديث لهذا المفهوم، وهو العقد الذي عرف ظهور كتاب Bowen(1953) بعنوان " المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال" والذي استحق على أساسه لقب " أب المسؤولية الاجتماعية للشركات" (Caroll, 1999, p. 291) .

وقد تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية منذ مساهمة Bowen(1953) حيث اصبح أكثر تحديدا خلال فترة الستينيات والسبعينيات، كما ظهرت مفاهيم أخرى متقاربة كالأداء الاجتماعي، والاستجابة الاجتماعية، أما خلال عقد الثمانينات فقد بدأ التوجه نحو قياس المسؤولية الاجتماعية، بينما استمر التوجه نحو تفعيل هذا المفهوم وتوضيح المفاهيم الأخرى التي تبدو متشابهة معه خلال فترة التسعينيات والفترات المتوالية (Caroll, 1999, p. 291)، إضافة إلى تطوره في الجانب الأكاديمي فقد عرف موضوع المسؤولية الاجتماعية تطورا في الواقع العملي خاصة مع زيادة ضغوطات جمعيات حماية البيئة والنقابات العمالية وجمعيات حقوق المستهلك.

1-1- تعريف المسؤولية الاجتماعية للشركات:

على الرغم من المجهودات العديدة لبلوغ تعريف واضح غير متحيز للمسؤولية الاجتماعية للشركات، لا يزال هناك بعض الغموض في ذلك، ففي دراسة قام بها Dahlsrud, A. (2008) بعنوان "كيفية تعريف المسؤولية الاجتماعية للشركات" قام بتحليل 37 تعريفا من تعاريف المسؤولية الاجتماعية، توصل إلى وجود تطابق كبير بينها، وخلص إلى أن الغموض والارتباك لا يتعلق بتعريف المسؤولية الاجتماعية وإنما بكيفية بنائها في إطار محدد (Dahlsrud, 2008, p. 1)، ومن بين أكثر التعاريف شيوعا:

دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية: دراسة حالة مساهمة شركات التكنولوجيا العالمية الخمسة الكبرى في التخفيف من أثار فيروس كورونا Covid-19
رياض عبد الرحمن العيونس

حسب Bowen(1953) فإن المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال تشير إلى التزامهم بمتابعة السياسات واتخاذ القرارات أو إتباع التوجيهات المرغوبة من حيث توافقها مع أهداف وقيم المجتمع (ACQUIER & GOND, 2007, p. 14)، رغم أن هذا التعريف كان واسعاً ولم يحدد مجالات معينة لهذه المسؤولية أو أسلوب ممارستها، إلا أنه يعتبر منطلقاً للدراسات اللاحقة حول موضوع المسؤولية الاجتماعية.

أما Johnson (1971) فله ثلاث وجهات نظر، حيث يرى في وجهة نظره الأولى أن المسؤولية الاجتماعية للشركة هي أن يوازن مسيرتها بين مجموعة من المصالح بدلاً من السعي فقط للحصول على أرباح أكبر لمساهمتها، أما وجهة نظره الثانية فيرى فيها أن المسؤولية الاجتماعية تحتم على الشركة أن تقوم بتنفيذ برامج مجتمعية لأجل تحقيق أرباح مستقبلية، بينما يرى في وجهة نظره الثالثة أن المسؤولية الاجتماعية تفترض أن الدافع الرئيسي هو تعظيم المنفعة من خلال التركيز على أهداف متعددة بدل التركيز على تعظيم الربح فقط. (Caroll, 1999, pp. 273-274).

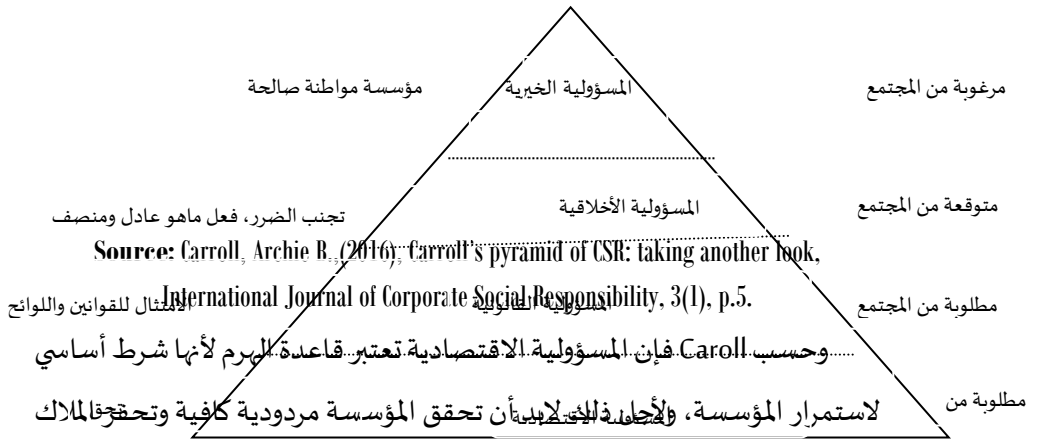
حسب Peter Drucker (1977) "فإن المسؤولية الاجتماعية هي التزام المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه" وقد شكل هذا التعريف حجر الزاوية للدراسات اللاحقة وفتح الباب لدراسة هذا الموضوع من اتجاهات مختلفة (السحيان، 2009، صفحة 4).

بينما عرفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة على أنها الالتزام المستمر من قبل شركات الأعمال بالتصرف أخلاقياً والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم والمجتمع ككل. (زغبة و عربوة، 2019، صفحة 239).

دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية: دراسة حالة مساهمة شركات
التكنولوجيا العالية العالمية الخمسة الكبرى في التخفيف من أثار فيروس كورونا Covid-19
رياض عبد الرحمن العينوس

مما سبق يتضح أن المسؤولية الاجتماعية تركز على إضافة هدف آخر إلى
الأهداف التقليدية لمنظمات الأعمال وهو هدف يحملها التزام تجاه المجتمع الذي
تنشط فيه، وذلك من خلال أبعاد متعددة.
1-2- أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات:
حسب Carroll ومن خلال هرمه المشهور فقد أشار إلى أربعة أبعاد للمسؤولية
الاجتماعية كما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 01: هرم Carroll للمسؤولية الاجتماعية للشركات



و حسب Carroll فإن المسؤولية الاقتصادية تعتبر قاعدة الهرم لأنها شرط أساسي
لإستمرار المؤسسة، والأحد الذي لا بد أن تحقق المؤسسة مردودية كافية وتحقق الملاك
والمساهمين على الاستثمار وتكون لديها الموارد الكافية للاستمرار، لتأتي المسؤولية
القانونية في المرتبة الثانية في الهرم، وتمثل القواعد الأساسية التي ينتظر المجتمع من
المؤسسات أن تلتزم بها وتصدرها السلطات المختصة، أما المسؤولية الأخلاقية فتمثل
الالتزام بالممارسات والأنشطة والمعايير الأخلاقية رغم أنها غير مقننة (الاستجابة لروح
القانون وليس لنصه فقط)، بينما تأتي المسؤولية الخيرية في قمة الهرم وتشمل

دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية: دراسة حالة مساهمة شركات التكنولوجيا العالمية العالمية الخمسة الكبرى في التخفيف من أثار فيروس كورونا Covid-19
رياض عبد الرحمن العينوس

المشاركة في الأنشطة الاجتماعية غير الملزمة من طرف القانون وغير متوقعة في الغالب في الإطار الأخلاقي (تبرعات نقدية وتطوع من الموظفين لأداء أعمال لصالح المجتمع).
بينما خلص (Dahlsrud, 2008) إلى أنه رغم وجود اختلاف في التعاريف من حيث المصطلحات المستخدمة إلا أن أغلبها تتفق حول الأبعاد الخمسة التالية:

الجدول رقم 01: الأبعاد الخمسة للمسؤولية الاجتماعية للشركات حسب Dahlsrud

تعريف وجمل وكلمات دالة	البعد
محيط نظيف، توعية بيئية، إدخال الاعتبارات البيئية في العمليات التجارية...	البعد البيئي
العلاقة بين المؤسسة والمجتمع: إدماج الاعتبارات البيئية في العمليات التجارية.	البعد المجتمعي
الاتجاهات الاقتصادية والمالية: المساهمة في التنمية الاقتصادية، المحافظة على الربحية	بعد الاقتصادي
التفاعل مع الأطراف ذات المصلحة: الموظفين، الموردن، الزبائن، المجتمع المحلي...	بعد أصحاب المصلحة
غير ملزم قانونيا: طوعي، بعيدا عن الالتزامات القانونية، قائم على القيم الأخلاقية	البعد التطوعي

Source: Dahlsrud, Alexander, 2008, How Corporate Social Responsibility is defined: an Analysis of 37 Definitions, Corporate Social Responsibility and Environmental Management, 15, p4.

رغم أن أبعاد Dahlsrud قد تبدو ظاهريا مختلفة عن الأبعاد التي أشار إليها

Caroll إلا أنها تتفق معها اتفاقا كبيرا من حيث المحتوى.

1-3-الجدول حول علاقة المسؤولية الاجتماعية للشركات بربحية المؤسسة:

أثير جدلا كبيرا حول علاقة المسؤولية الاجتماعية للشركات بربحية المؤسسة وقيمتها المستقبلية بين فريقين، يقوم الفريق الأول على أفكار (Friedman, 1970) والتي أشار فيها إلى أن إنفاق موارد المؤسسة في إطار المسؤولية الاجتماعية سيلحق ضرر بأصحاب الأسهم؛ حيث تُخفّض أرباحهم باعتبارها مصاريف لا يقابلها إيرادات متوقعة، كما تُلحق أضرارا بالزبائن لأنهم سيتحملون زيادة في أسعار المنتجات نتيجة نتيجة تكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية (Beck, Forst, & Jones, 2018)، وبالتالي

دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية: دراسة حالة مساهمة شركات التكنولوجيا العالمية الخمسة الكبرى في التخفيف من أثار فيروس كورونا Covid-19
رياض عبد الرحمن العينوس

فإن أصحاب هذا الاتجاه يرون أنه على المؤسسة توجيه مواردها نحو تحقيق أكبر ربح ممكن بشكل يسمح بتعظيم ثروة الملاك مادام أن ذلك لا يخالف القانون.

بينما يرى الفريق الثاني أن أنشطة المسؤولية الاجتماعية يمكن اعتبارها استثمارات حالية ينتظر منها تحقيق منافع مستقبلية، رغم أن هذه المنافع قد تبدو صعبة التحديد إلا أنها تتجسد في زيادة سمعة المؤسسة وولاء العاملين والعملاء والموردين، وخلق ميزة تنافسية (يوسف، 2016، صفحة 308)، وكل ذلك له علاقة ايجابية مع ربحية المؤسسة مستقبلا. كما أن التزام المؤسسة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع الذي تنشط فيه يسمح بتقوية روابط الولاء بينهما بشكل يسمح بوقوف المجتمع إلى جانب المؤسسة في أوقات الأزمات.

2- المسؤولية الاجتماعية للشركات في فترات الأوبئة والكوارث الصحية:

تعتبر فترات الأوبئة والكوارث الصحية العالمية اختبارا حقيقيا لمدى جدية تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات في ارض الواقع، حيث أنه خلال هذه الفترات تظهر الحاجة لتكاتف مختلف الجهود لمواجهة الأوبئة وأثارها الصحية والاجتماعية والاقتصادية، فباستبار أن الكثير من المؤسسات يؤكدون على ضرورة أن تكون لهم أهداف اجتماعية ومجموعة قيم، وضرورة اهتمامهم بموظفيهم والأطراف ذات المصلحة الأخرى، فإن هذه الظروف ستكون مناسبة لإبراز مدى جدية تعهداتهم في هذا المجال، ورغم أن مسؤولية حماية المواطنين تقع على عاتق الحكومات والسلطات العامة، إلا أن انتشار الأوبئة بشكل غير متوقع قد يجعل الحكومات عاجزة عن توفير الموارد والإمكانية الكافية، وحتى وان توفرت فإن تدخل الحكومات والسلطات العامة قد يتطلب وقت طويل لتصل الإغاثة إلى أكبر عدد من المحتاجين

دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية: دراسة حالة مساهمة شركات التكنولوجيا العالية العالمية الخمسة الكبرى في التخفيف من أثار فيروس كورونا Covid-19
رياض عبد الرحمن العيونس

لرعاية الصحية والاقتصادية والاجتماعية مما يجعل الأزمة تطول، وأثارها السلبية تتعاظم.

حسب (AGUINIS, 2013) فإن هناك نوعان من المسؤولية الاجتماعية التي يمكن الالتزام بها، النوع الأول يمثل المسؤولية الاجتماعية المتضمنة في استراتيجية المؤسسة، والنوع الثاني المسؤولية الاجتماعية الظرفية التي تمثل مجرد ممارسات ظرفية، وقد أكد أن النوع الأول أكثر فعالية في التخفيف من اثار الأزمات والكوارث. باعتبار أن لكل أزمة مخاطر وفرص، فعلى المؤسسات أن تستغل مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات بشكل جيد كفرصة خلال الأزمات، حيث أن القرارات المتخذة خلال هذه الظروف ستكون محل اشادة من المجتمع لفترات طويلة بعد زوال الوباء، و تعتبر إشارات للجماهير بأن المؤسسة لديها أهداف تتجاوز توليد الأرباح المالية، مما يدعم ثقة المستهلك والمستثمر ويدعم ولاء القوى العاملة (Lesaffer, Lopez Fletes, Nkhili, & EL Fard, 2020)، وكأمثلة من الواقع العملي عندما واجهت شركة الاستشارات الأمريكية (FSG) ركودا حادا خلال أزمة 2008 لم تقرر تسريح جزء من عمالها بشكل نهائي، وإنما اتخذت إجراء تخفيض الرواتب بشكل مدروس والحفاظ على كل اليد العاملة في انتظار تحسن الوضعية الاقتصادية، وبقي الجميع يتحدث عن هذا القرار لأكثر من عقد، كما أنه عندما قررت سلسلة متاجر الأدوية الأمريكية (CVC) الاهتمام أكثر بالرعاية الصحية واتخذت قرار التوقف عن بيع كل منتجات التبغ مما جعلها تتخلى عن 02 مليار دولار من الإيرادات، وقد أثر هذا القرار تأثيرا ايجابيا كبيرا على سمعة المؤسسة لسنوات، وبقيت تدرس كنموذج للمؤسسة المسؤولة اجتماعيا في كليات ومعاهد إدارة الأعمال الأمريكية. (karmer, 2020).

دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية: دراسة حالة مساهمة شركات التكنولوجيا العالمية العالمية الخمسة الكبرى في التخفيف من أثار فيروس كورونا Covid-19
رياض عبد الرحمن العيونس

ومن أهم أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات التي يمكن للمؤسسات أن تقوم بها خلال فترات الأوبئة والكوارث الصحية:

2-1- منح إجازة مدفوعة للموظفين الذين تتطلب الظروف توقفهم عن النشاط: على المؤسسة أن تمنح إجازة مدفوعة لجميع الموظفين الذين أُجبروا عن التوقف عن النشاط، بما في ذلك العاملين المؤقتين، مما يعزز ولائهم الوظيفي وارتباطهم بالمؤسسة ويرفع من إنتاجيتهم عند تعافي الاقتصاد وعودة نشاط المؤسسة إلى حالته الطبيعية. كما يقلل من تكاليف دوران الموظفين بالنسبة للمؤسسة.

2-2- إعطاء الأولوية للصحة والسلامة بالنسبة للموظفين الذين استمروا في النشاط وتشجيعهم بعلاوات ومكافئات: على المؤسسة حماية العمال الذين استمروا في النشاط خلال فترة الوباء، فمثلا في حالة تطبيق العزل الاجتماعي والحجر المنزلي ستزداد الحاجة لخدمات مؤسسات التوصيل المنزلي، فلا بد على مؤسسات خدمات التوصيل المنزلي أن تولي أهمية كافية لحماية موظفيها من خلال اتخاذ تدابير وقائية كافية، ونفس الشيء بالنسبة لمؤسسات الرعاية الصحية التي لا بد من استمرار نشاط موظفيها في ظل هذه الظروف.

2-3- الحفاظ على علاقات الموردين والعملاء: الحفاظ على المدفوعات للموردين في الوقت المناسب، والعمل مع العملاء الذين يواجهون تحديات مالية، حيث على المؤسسة اتخاذ قرارات تبين جدية مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه كل من مورديها وزبائنها، كأن تدفع تسبيقات لمورديها الذين يعانون من صعوبات مالية نتيجة كساد بضائعهم، وكذا استمرار التعامل مع بعض الزبائن الذين يواجهون صعوبات مالية ظرفية نتيجة الوباء، كل ذلك سيعزز ولاء الزبائن وثقة الموردين، ويمنح للمؤسسة قوة تفاوضية أكبر عند تعافي النشاط الاقتصادي.

دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية: دراسة حالة مساهمة شركات التكنولوجيا العالمية الخمسة الكبرى في التخفيف من أثار فيروس كورونا Covid-19
رياض عبد الرحمن العيونس

4-2- تدعيم جهود الإغاثة المجتمعية: على المؤسسة أن تدعم جهود إغاثة المجتمعات المحلية والدولية حسب إمكانياتها وشبكة علاقاتها، فمثلا يمكن للمؤسسات متعدد الجنسيات التي لديها شبكات نقل دولية أن تساهم في نقل المعدات الطبية وأدوات الوقاية من مكان صنعها وتواجدها إلى مكان الحاجة إليها؛ حيث سيساعد ذلك في سرعة احتواء الوباء، كما يمكن للمؤسسات التي يقترب نشاطها من نشاط إنتاج معدات الوقاية أن تخصص أقسام إنتاجية لذلك أو تدعم مؤسسات أخرى بموارد مالية لأجل زيادة قدرتها الإنتاجية، وبالنسبة للمؤسسات التي تملك عقارات قابلة للاستغلال كأماكن للرعاية الصحية أو للحجر الصحي كالفنادق والمنتجعات السياحية يمكنها وضع عقاراتها تحت وصاية السلطة العمومية المخولة لاستغلالها وقت الحاجة.

5-2- تدعيم جهود إيجاد لقاحات وعلاجات للفيروسات والأوبئة: على المؤسسات أن تدعم مخابر البحث العلمي في سبيل تطوير علاجات محتملة للوباء بالمساعدات المالية والتكنولوجيا اللازمة، وعدم تغليب الطابع التجاري على الاكتشافات المخبرية والطبية لأي علاج محتمل للوباء، إضافة إلى المساهمة في تمويل عملية إنتاجه إذا اتضح نجاعته وتمويل توزيعه ووصوله لكل المناطق والبلدان المتضررة.

3- مساهمة أنشطة المسؤولية الاجتماعية لشركات التكنولوجيا العالمية الخمسة الكبرى في محاربة فيروس كورونا المستجد:

ستنطلق أولا إلى لمحة عن فيروس كورونا المستجد وشركات التكنولوجيا العالمية العالمية الخمسة الكبرى، ثم نشير بعد ذلك إلى مساهمة كل شركة على حدى:
1.1. فيروس كورونا المستجد covid-19: يعتبر هذا الفيروس من سلالة متلازمة sars-cov-2، وقد ظهر لأول مرة في مدينة "ووهان" الصينية؛ حيث أكدت منظمة الصحة العالمية في 31 ديسمبر 2019 ظهور 27 حالة اعتبرتها في البداية كالتهاب رئوي مجهول

السبب، ليتضح فيما بعد أنه فيروس من سلسله sars-cov-2، وأطلق عليه اسم covid-19 نسبة الى السنة التي ظهر خلالها، وبتاريخ 11 مارس 2020 أعلنت منظمة الصحة العالمية أن هذا الفيروس أصبح بدرجة "وباء عالمي" بعدما عرف انتشارا سريعا على المستوى العالمي (García-Sánchez & García-Sánchez, 2020, p. 2)، ومع عدم وجود علاج ولقاح محدد له استمرت العدوى بالانتقال لتشمل كل دول العالم بنسب إصابات ووفيات متفاوتة من دولة لأخرى، مما جعل الحكومات والسلطات العامة تنتهج سياسة العزل الاجتماعي والحجر الصحي كحل من حلول تخفيف حدة انتشار الفيروس الذي تعدت أثاره الجانب الصحي إلى الجانب الاقتصادي والاجتماعي، أمام هذا الوضع وبسبب عدم كفاية جهود الحكومات والسلطات العامة في احتواء هذه الآثار ظهرت الحاجة الملحة لاختبار قدرة المسؤولية الاجتماعية للشركات على مساعدة الحكومات والمنظمات الصحية على التعامل مع الوضع.

2.3. شركات التكنولوجيا العالية العالمية الخمسة الكبرى: يقصد بشركات التكنولوجيا العالية العالمية الخمسة الكبرى في هذه الدراسة كل من شركة فيسبوك (Facebook)، أمازون (Amazon) مايكروسوفت (Microsoft)، آبل (Apple)، وشركة غوغل (Google) والتي أصبحت تتبع الشركة الأم ألفابيت (Alphabet)، وهي شركات تزيد قيمتها السوقية مجتمعة عن 4.7 تريليون دولار أمريكي، وتؤثر هذه الشركات الخمسة تأثيرا كبيرا على الاقتصاد العالمي، مما يؤهلها لتلعب دورا مهما خلال هذه الفترة من خلال أنشطة مسؤوليتها الاجتماعية.

3-3- مساهمات شركة (Google (Alphabet):

إضافة إلى مساهمتها في توفير المعلومات والمصادر خلال هذه الأزمة باعتبارها من أكبر محرركات البحث على الانترنت، ركزت شركة Google في جهودها المالية على مساعدة المؤسسات الصغيرة وتقديم مساعدات للباحثين في مجال الرعاية الصحية، والجدول التالي يوضح ذلك:

دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية: دراسة حالة مساهمة شركات التكنولوجيا العالمية الخمسة الكبرى في التخفيف من أثار فيروس كورونا Covid-19
رياض عبد الرحمن العيونس

الجدول رقم 02: مساهمات شركة Google (Alphabet)

الصفحة (الفئة)	مليون دولار	وجهة المبالغ المقدمة بالتفصيل
المؤسسات الصغيرة	340	أرصدة للمؤسسات الصغيرة مقابل خدمة الإعلان في شركة Google.
	200	هبة لصندوق الاستثمار الموجه للمنظمات غير الحكومية والمؤسسات المالية لمساعدة المؤسسات الصغيرة.
	20	أرصدة إعلانات للمنظمات غير الحكومية والمؤسسات المالية لمساعدة المؤسسات الصغيرة.
	15	هبة نقدية للمنظمات غير الربحية لمساعدة الشركات الصغيرة.
الإعلام /الأخبار	6.5	تمويل لمبادرة Google News لدعم وسائل الإعلام ومدقي المعلومات والحقائق
الرعاية الصحية	250	أرصدة إعلانية لمنظمة الصحة العالمية وأكثر من 100 وكالة حكومية عالمية.
	20	أرصدة في خدمة Google cloud البحثية للباحثين والمؤسسات الأكاديمية
جهود الإغاثة	05	هبة لصندوق التضامن من أجل مكافحة فيروس كورونا
المجموع	856.5	مليون دولار

Source: Ghosh, I. (2020, april 13). What is Big Tech Contributing to help fight Covid-19. Retrieved 05 20, 2020, from visual capitalist: <https://www.visualcapitalist.com/big-tech-covid-19/>

يتضح من الجدول أن مساهمات شركة Google في إطار مسؤوليتها الاجتماعية للتخفيف من أثار فيروس كورونا كانت في مجملها مساعدات متعلقة بنشاط الشركة الرئيسي سواء كأرصدة إعلانات إلكترونية مجانية أو كأرصدة في الخدمات البحثية، كما أنها ركزت في مساهماتها على مساعدة المؤسسات الصغيرة لأجل حمايتها من

دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية: دراسة حالة مساهمة شركات التكنولوجيا العالية العالمية الخمسة الكبرى في التخفيف من أثار فيروس كورونا Covid-19
رياض عبد الرحمن العيونس

الإفلاس باعتبارها الأقل مناعة والأكثر تعرضاً لأزمات السيولة مع استمرار فترة الوباء، كما ركزت أيضاً على مساعدة منظمة الصحة العالمية والوكالات الحكومية.

4-3- مساهمات شركة Facebook:

أهم تحدي تواجهه شركة فيسبوك في هذه الظروف هو التقليل من نشر المعلومات المضللة التي قد تؤدي إلى تأزم الأوضاع، باعتبارها منصة ضخمة يتم من خلالها نشر المعلومات بشكل كبير و بسرعة وسهولة، علماً أنه وفي أوقات الأزمات بشكل خاص يعتبر نشر المعلومات المضللة مصدر خطر كبير، لهذا حاولت الشركة تخصيص موارد مالية هامة في إطار مسؤوليتها الاجتماعية لأجل التحقق من المعلومات والحقائق و دعم غرف الأخبار ووسائل الاتصال المحلية، والمساهمة في تخفيف أثار أزمة فيروس كورونا بدل زيادة حدتها بنشر المعلومات والحقائق المغلوطة والمضللة، ويمكن تلخيص أهم مساهمات شركة Facebook في الجدول الموالي:

الجدول رقم 03: مساهمات شركة Facebook

الصفحة (الفئة)	مليون دولار	وجهة المبالغ المقدمة بالتفصيل
المؤسسات الصغيرة	100	هبات لأكثر من 30.000 مؤسسة صغيرة في أكثر من 30 دولة
الإعلام/الأخبار	75	التسويق لمساعدة الناشرين على مستوى العالم جراء انخفاض عائدات الإعلانات
	25	مشروع Facebook للصحافة لتمويل منح الطوارئ لغرف الأخبار المحلية
	02	منح لمنظمات تقصي الحقائق مثل الشبكة الدولية لتقصي الحقائق (IFCN).
	01	منح لتدعيم عمل غرف الأخبار المحلية خلال فترة فيروس كورونا
الرعاية الصحية	25	دعم العاملين في الخط الأمامي في مجال الرعاية الصحية.
جهود الإغاثة	10	هبة للمركز الأمريكي للسيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC)
	10	هبة لصندوق الاستجابة للتضامن من أجل مكافحة فيروس كورونا المستجد

دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية: دراسة حالة مساهمة شركات التكنولوجيا العالمية الخمسة الكبرى في التخفيف من أثار فيروس كورونا Covid-19
رياض عبد الرحمن العيونس

المجموع	248 مليون دولار
---------	-----------------

Source: Ghosh, I. (2020, april 13). What is Big Tech Contributing to help fight Covid-19. Retrieved 05 20, 2020, from visual capitalist: <https://www.visualcapitalist.com/big-tech-covid-19>

يتضح من الجدول أن أغلب مساهمات شركة Facebook وجهت لتدعيم وسائل الإعلام وغرف الأخبار بغرض توفير معلومات صادقة والتقليل من المعلومات المغلوطة والمضللة، كما أنها وجهت مساعدات معتبرة لتدعيم المؤسسات الصغيرة.

3-5 مساهمات شركة Amazon:

خلال هذه الفترة غير المسبوقة من الانعزال والتباعد الاجتماعي، أصبحت تجارة التجزئة عبر الانترنت أكثر من ضرورة، ضافة إلى التزام شركة Amazon باستمرار توفير خدماتها خلال هذه الأزمة فقد ساهمت في إطار مسؤوليتها الاجتماعية في التخفيف من أثار أزمة فيروس كورونا المستجد بالمساهمات التالية:

الجدول رقم 04: مساهمات شركة Amazon

الصفحة	(مليون دولار)	وجهة المبالغ المقدمة بالتفصيل
المؤسسات الصغيرة	05.5	دعم صندوق إغاثة الشركات الصغيرة في مدينة سياتل الأمريكية (أكثر من 400 شركة)
الرعاية الصحية	01	صندوق مواجهة COVID-19، يقدم منح للشركات المحلية والمجتمعات الضعيفة
الرعاية الصحية	20	مبادرة خدمات التطوير التشخيصي لتسريع بحوث Covid-19.
جهود الإغاثة	30	دعم لمنظمات الأوروبية غير الربحية ومنظمات الصليب الأحمر لمواجهة كورونا
	25	صندوق أمازون للإغاثة، مخصص لدعم شركاء خدمة التوصيل المستقلين والسائقين
	10	شراكة أمازون الأدبية لمساعدة الفنانين والكتاب
	05	تبرعات على مستوى العالم للعاملين في مجال الرعاية الصحية وتدعيم التعليم
	01	تبرعات لمراكز أمريكية غير ربحية (مركز ماري غير الربحي)
	01	تبرعات لجهود مواجهة الطوارئ في العاصمة واشنطن
المجموع	72	مليون دولار

دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من آثار الأوبئة والكوارث الصحية: دراسة حالة مساهمة شركات التكنولوجيا العالية العالمية الخمسة الكبرى في التخفيف من آثار فيروس كورونا Covid-19
رياض عبد الرحمن العيونس

Source: Ghosh, I. (2020, april 13). What is Big Tech Contributing to help fight Covid-19. Retrieved 05 20, 2020, from visual capitalist: <https://www.visualcapitalist.com/big-tech-covid-19>

يتضح من الجدول أعلاه أن شركة Amazon ركزت في مساهمتها على جهود الإغاثة ودعم شركائها في خدمة التوصيل لأجل تجاوز صعوباتهم المالية، كما قامت بمنح 800 جهاز لابتوب للمدارس العمومية في ولاية سياتل الأمريكية، كما أن المدير العام للشركة تبرع في بداية أفريل 2020 بمبلغ 100 مليون دولار أمريكي لبنك الإطعام الأمريكي غير الربحي Feeding Bank (Ghosh, 2020).

3-6- مساهمات شركة Microsoft:

وجهدت شركة مايكروسوفت جهودها المالية نحو الذكاء الاصطناعي في مجال الصحة، حيث يلعب ذلك دورا كبيرا في متابعة فيروس كورونا ومواجهته.

الجدول رقم 05: مساهمات شركة Microsoft

الصف (الفئة)	(مليون دولار)	وجهة المبالغ المقدمة بالتفصيل
الرعاية الصحية	20	دعم البحوث الصحية
إعانة خاصة بالصين	6.5	تبرعات نقدية ودعم تقني كجهود إغاثة للصين لمحاربة فيروس كورونا.
جهود الإغاثة	01	هبة لصندوق الاستجابة للتضامن من اجل مكافحة فيروس كورونا المستجد الذي أنشأته كل من هيئة الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية
المجموع	27.5	مليون دولار

Source: Ghosh, I.(2020, april 13). What is Big Tech Contributing to help fight Covid-19. Retrieved 05 20, 2020, from visual capitalist: <https://www.visualcapitalist.com/big-tech-covid-19>.

يتضح من الجدول أن شركة Microsoft ركزت في مساهمتها على الرعاية الصحية، لكن مساهمتها منخفضة مقارنة بكل من شركة Google و Facebook و Amazon.

دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية: دراسة حالة مساهمة شركات التكنولوجيا العالمية الخمسة الكبرى في التخفيف من أثار فيروس كورونا Covid-19
رياض عبد الرحمن العيونس

علاوة على ذلك فإن مؤسس شركة Microsoft أعلن استقالته في منتصف مارس وتفرغه للأعمال الخيرية، وقد ضخته مؤسسته الخيرية 100 مليون دولار لتمويل بحوث خاصة بفيروس كورونا المستجد (Ghosh, 2020).

7-3- مساهمة شركة Apple:

وجهت شركة Apple كل هباتها لدعم جهود إغاثة المصابين بالفيروس في الصين وباقي البلدان المتأثرة، والجدول الموالي يبين هذه المساهمات:

الجدول رقم 06: مساهمات شركة Apple

المنوع (الفئة)	المبلغ (مليون دولار)	وجهة المبالغ المقدمة بالتفصيل
جهود الإغاثة	15	تبرعات لتدعيم جهود الاستجابة العالمية للفيروس
جهود الإغاثة خاصة بالصين	07	تبرعات لدعم جهود الصين في مجال الصحة العامة
المجموع		22 مليون دولار أمريكي

Source: Ghosh, I. (2020, april 13). What is Big Tech Contributing to help fight Covid-19. Retrieved 05 20, 2020, from visual capitalist: <https://www.visualcapitalist.com/big-tech-covid-19>

إضافة إلى انخفاض مساهمة شركة Apple مقارنة بالشركات الأربعة الأخرى، يتضح أنها لم تقدم مساعدات كمنتجات وخدمات مرتبطة بنشاطها الرئيسي على عكس الشركات الأخرى.

بشكل عام يمكن أن نلاحظ أن المؤسسات الصغيرة هي الأكثر استفادة من الإغاثة الاقتصادية التي قامت بها شركات التكنولوجيا العالمية الخمسة الكبرى، وهذا مبرر لأن هذه المؤسسات هي الأكثر تضررا والأقل مناعة، كما ان أبحاث الرعاية الصحية استفادت من مبلغ معتبر، حيث تم التركيز على تطوير العلاجات واللقاحات المحتملة وتدعيم العاملين في قطاع الصحي.

4. مناقشة النتائج المتوصل إليها:

دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية: دراسة حالة مساهمة شركات التكنولوجيا العالية العالمية الخمسة الكبرى في التخفيف من أثار فيروس كورونا Covid-19
رياض عبد الرحمن العينوس

من أهم النتائج التي تم التوصل إليها كجواب لإشكالية مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية لشركات التكنولوجيا العالية العالمية الخمسة الكبرى في مواجهة فيروس كورونا المستجد والتخفيف من أثاره على المجتمع، ما يلي:

- فلسفة المسؤولية الاجتماعية للشركات التي تتعدى التزام المؤسسات بمعالجة المشاكل والاختلالات التي تنتج نتيجة نشاط المؤسسة والتي كانت هي المتسبب الرئيسي فيها، إلى ضرورة التزامها بمعالجة الأزمات والمشاكل التي تصيب المجتمع المحلي والعالمي ولم تكن هي المتسببة فيها كالالتزام منها برد جميل المجتمع الذي تنشط فيه والذي سمح لها بالنشاط في ظروف مناسبة، هي المبرر الرئيسي لإمكانية استغلال هذا المفهوم لأجل اشراك المؤسسات في مواجهة الأوبئة والكوارث الصحية بشكل عام وفيروس كورونا المستجد covid-19 على وجه الخصوص والتخفيف من أثارها الصحية والاقتصادية والاجتماعية، وهو ما يتوافق مع ما تنص عليه الفرضية الأولى للدراسة.

- يعتبر فيروس كورونا المستجد Covid-19 اختبار حقيقي لمدى جدية تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات في ارض الواقع، حيث أن فترة الوباء تحتاج لتكاتف جميع الجهود، ولا يمكن للحكومات والسلطات العامة التدخل بشكل كافي وفي الوقت المناسب لمواجهة الفيروس والإحاطة به دون مساعدة مؤسسات القطاع الخاص ومختلف الهيئات والمنظمات الأخرى.

- يمكن للمؤسسة عندما تدرج مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات ضمن استراتيجيتها أن تستغل نشاطها المتخصصة فيه لإيجاد حلول إبداعية لتقديم المساعدات للأطراف الأكثر تضررا من الأوبئة والكوارث الصحية، وهذا ما لاحظناه بالنسبة لشركة غوغل وشركة أمازون، وشركة فيسبوك التي قدمت كل منها مساعدات في شكل منتجات وخدمات متخصصة فيما للتخفيف من أثار فيروس

دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية: دراسة حالة مساهمة شركات التكنولوجيا العالية العالمية الخمسة الكبرى في التخفيف من أثار فيروس كورونا Covid-19
رياض عبد الرحمن العيونس

كورونا المستجد، ولم تكتفي بتقديم المساعدات النقدية، هذا ما يؤكد فرضية مساهمة شركات التكنولوجيا العالية العالمية الخمسة الكبرى بأشطة متنوعة في اطار مسؤوليتها الاجتماعية في التخفيف من اثار فيروس كورونا المستجد.

- شبكة العلاقات الكثيفة التي تملكها المؤسسات خاصة المؤسسات متعددة الجنسيات جعلها قادرة على أن تلعب دورا مهما في سرعة الاستجابة للأوبئة والكوارث الصحية، فيمكنها مثلا نقل المعدات الصحية ووسائل الوقاية من أماكن تصنيعها وتواجدها إلى أماكن الحاجة إليها في وقت قصير، كما يمكنها التنسيق مع مورديها وزبائنها للمساهمة في مكافحة الوباء كل حسب تخصصه وقدراته.

- يمكن للمؤسسات أن تستغل فترة الأوبئة والكوارث الصحية لتعزيز مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه موظفيها وتحسيسهم بأهميتهم بالنسبة للمؤسسة وعدم التنازل عنهم حتى في أحلك الظروف، مما يعزز الولاء الوظيفي ويرفع إنتاجية الموظفين عند عودة نشاط المؤسسات إلى حالته الطبيعية، ومن جهة أخرى يساهم هذا القرار في التخفيف من الآثار الاقتصادية والاجتماعية للأوبئة على المجتمعات من خلال حماية الموظفين وعائلاتهم من مخاطر الإفلاس.

- يمكن للمؤسسات أن تستغل هذه الأزمات لتعزيز مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه مورديها وزبائنها مما يعزز ولائهم بعد زوال الوباء، حيث يمكن للمؤسسة استمرار التعامل مع زبائنها الذين تواجههم صعوبات، كما يمكنها دفع تسبيقات للموردين على مشتريات ليست بحاجة إليها بعد لتدعيم استمرار نشاطهم، هذا يساعد من جهة على تعزيز ثقة الموردين والعلاء، والتخفيف من الآثار الاقتصادية والاجتماعية للوباء من خلال حماية الموردين والزبائن من الإفلاس.

- تركيز مؤسسات التكنولوجيا العالية في مساهمتهم في إطار أنشطة المسؤولية الاجتماعية للتخفيف من أثار فيروس كورونا المستجد Covid-19 على دعم المؤسسات

الصغيرة باعتبارها أقل مناعة لتأثير هذه الأزمات، يعتبر دلالة واضحة على ضرورة أن توجه المساعدات خلال هذه الفترات للأطراف الأكثر تضررا والأقل مناعة.

- اهتمام شركات التكنولوجيا العالية بتدعيم غرف الأخبار المحلية ووسائل الإعلام خلال فترة أزمة فيروس كورونا المستجد دليل واضح على أهمية الجانب الإعلامي والإخباري لأجل التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية، حيث أن توفير معلومات دقيقة وموضوعية يساهم في الإحاطة بالوباء والتقليل من أثاره، بينما السماح بنشر المعلومات المغلوطة والمضللة على نطاق واسع يؤزم الوضع أكثر.

- فلسفه المسؤولية الاجتماعية للشركات يمكن أن يكون لها دور فعال في تخفيض اثار الأوبئة والأزمات الصحية، على المؤسسات الجزائرية أن تستفيد من تجارب الدول والمؤسسات الرائدة في هذا المجال لأجل وضع خطط استباقية متوقعة لمثل هذه الأزمات خاصة مع انخفاض موارد الدولة بسبب انخفاض أسعار النفط.

الخاتمة:

اتضح من هذه الدراسة أن فلسفه المسؤولية الاجتماعية للشركات والتي تقوم على إمكانية التزام المؤسسة بالمساهمة في حل مشاكل المجتمع حتى ولو لم تكن هي التي تسببت فيها تعتبر مبررا قويا لضرورة اشراك المؤسسات الاقتصادية في جهود محاربة الأوبئة والكوارث الصحية والتخفيف من أثارها الصحية والاجتماعية والاقتصادية على المجتمعات المحلية التي تنشط فيها المؤسسات وحتى على المستوى العالمي، خاصة وان بعض المؤسسات خاصة منها متعددة الجنسيات تحوز على إمكانية وموارد كبيرة قد تفوق الإمكانيات والموارد التي تحوزها الحكومات والسلطات العامة.

كما تبين أيضا أن شركات التكنولوجيا العالية العالمية الخمسة الكبرى ساهمت بدور كبير في تخفيف اثار فيروس كورونا المستجد Covid-19 من خلال التزامها بأنشطة مسؤولياتها الاجتماعية، وقد تنوعت مساهماتها بين تقديم هبات ومنح في شكل خدمات ومنتجات متخصصة فيها، أو من خلال تقديم إعانات نقدية للمنظمات

دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية: دراسة حالة مساهمة شركات التكنولوجيا العالمية الخمسة الكبرى في التخفيف من أثار فيروس كورونا Covid-19
رياض عبد الرحمن العينوس

والهيئات المكلفة بالرعاية الصحية ومراكز البحوث العلمية المتخصصة في إيجاد لقاحات للفيروس.

على المؤسسات الجزائرية الاقتداء بالمؤسسات العالمية في مجال مساهمتها في إطار مسؤوليتها الاجتماعية لأجل التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية، علما أن مساهماتها هذه ستعود عليه بالفائدة مستقبلا وستؤثر على سمعتها بشكل إيجابي.

المراجع والمصادر:

1.حنان محمد اسماعيل يوسف. (2016). العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وأدائها المالي. (جامعة عين شمس-كلية التجارة -قسم المحاسبة والمراجعة، المحرر)20(1)، الصفحات 353-396.

02.صالح السحاني. (2009). المسؤولية الاجتماعية ودورها في مشاركة القطاع الخاص في التنمية. المؤتمر الدولي حول القطاع الخاص في التنمية –تقييم واستشراف. بيروت.

03.طلال زغبة، و محاد عربوة. (2019). أهمية تبني المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء في القطاع العمومي في الجزائر: دراسة لعينة من المجالس الشعبية البلدية. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 19(1)، الصفحات 237-248.

04.ACQUIER, A., & GOND, J.-P. (2007). Aux sources de la responsabilité sociale de l'entreprise : à la (re)découverte d'un ouvrage fondateur, Social Responsibilities of the Businessman d'Howard Bowen. Finance Contrôle Stratégie, 5(2), pp. 5-35.

05.AGUINIS, H. (2013). Embedded Versus Peripheral Corporate Social Responsibility: Psychological Foundations. Industrial and Organizational Psychology(6), pp. 314-332.

06.Beck, C., Forst, G., & Jones, S. (2018). CSR disclosure and financial performance revisited: A cross-country analysis. Australian Journal of Management, 4(43), pp. 517-535.

07.Caroll, A. B. (1999). Corporate social responsibility: Evolution of a definitional construct. BUSINESS & SOCIETY, 38(3), pp. 268-95.

08.Dahlsrud, A. (2008). How Corporate Social Responsibility is Defined: an Analysis of 37 Definitions. Corporate Social Responsibility and Environmental Management(15), pp. 1-13.

دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية: دراسة حالة مساهمة شركات
التكنولوجيا العالية العالمية الخمسة الكبرى في التخفيف من أثار فيروس كورونا Covid-19
رياض عبد الرحمن العيونس

09.García-Sánchez, I.-M., & García-Sánchez, A. (2020). Corporate Social Responsibility during COVID-19 Pandemic. *Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity*, 6(126), pp. 1-21. doi:doi:10.3390/joitmc6040126

10.Ghosh, I. (2020, april 13). What is Big Tech Contributing to help fight Covid-19. Retrieved 05 20, 2020, from visual capitalist: <https://www.visualcapitalist.com/big-tech-covid-19/>

11.Lesaffer, J., Lopez Fletes, C., Nkhili, M., & EL Fard, S. (2020, April). Corporate social Responsibility The COVID-19 Stress Test, Veijo Eiris, sustainability focus. Vigeo Eiris. Vigeo Eiris.

12.Mark R karmar .April, 2020 .(Coronavirus Is Putting Corporate Social Responsibility to the Test• available online 22-05-2020 <https://hbr.org/2020/04/coronavirus-is-putting-corporate-social-responsibility-to-the-test>